سِلْسِلَةُ أُصُولِ التَّفْسِيرِ الْأَثَرِيِّ

4

تَحْرِيرُ:

صِحَّةِ رِوَايَةِ:

جُوَيْبِرِ بْنِ سَعِيدٍ الْأَزْدِيِّ،

عَنِ الضَّحَّاكِ بْنِ مُزَاحِمٍ،

فِي تَفْسِيرِ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ

إِعْدَادُ:

الشَّيْخِ الْعَلَّامَةِ الْمُحَدِّثِ

فَوْزِيِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْحُمَيْدِيِّ الْأَثَرِيِّ

حَفِظَهُ اللَّهُ وَرَعَاهُ

سِلْسِلَةُ أُصُولِ التَّفْسِيرِ الأَثَرِيِّ
4
تَحْرِيرُ:
صِحَّةِ رِوَايَةِ:
جُوَيْبِرِ بْنِ سَعِيدٍ الأَزْدِيِّ،
عَنِ الضَّحَّاكِ بْنِ مُزَاحِمٍ،
فِي تَفْسِيرِ القُرْآنِ الكَرِيمِ

حُقوقُ الطبع مَحفُوظة

الطبعة الأولى

١٤٤٥ هـ ٢٠٢٤

مكتبة أهل الحديث

مملكة البحرين - قلالي

التويتر: ahel_alhadeeth@

البريد: ahel.alhadeeth@gmail.com

تَحْرِيرُ:

صِحَّةِ رِوَايَةِ:

جُوَيْبِرِ بْنِ سَعِيدٍ الْأَزْدِيِّ،

عَنِ الضَّحَّاكِ بْنِ مُزَاحِمٍ،

فِي تَفْسِيرِ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ

إِعْدَادُ:

الشَّيْخِ الْعَلَّامَةِ الْمُحَدِّثِ

فَوْزِيِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْحُمَيْدِيِّ الْأَثَرِيِّ

حَفِظَهُ اللَّهُ وَرَعَاهُ

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

ذِكْرُ الدَّلِيلِ

عَلَى قَبُولِ الْأَئِمَّةِ الْكِبَارِ لِتَفْسِيرِ: جُوَيْبِرِ بْنِ سَعِيدٍ الأَزْدِيِّ، إِذَا وَافَقَ تَفْسِيرَاتِ السَّلَفِ الصَّالِحِ، مِنْهَا: تَفْسِيرُهُ، بِأَنَّ الْكُرْسِيَّ، هُوَ الْعَرْشُ، فَهُوَ: حُجَّةٌ فِي تَفْسِيرِ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ

* فَأَئِمَّةُ الْجَرْحِ وَالتَّعْدِيلِ: قَبِلُوا رِوَايَةَ: جُوَيْبِرِ بْنِ سَعِيدٍ الْأَزْدِيِّ أَحْيَانًا، لِأَنَّهَا مُسْتَقِيمَةٌ فِي التَّفْسِيرِ.

* فَيَذْكُرُونَ صِحَّةَ تَفْسِيرِهِ، لِمُوَافَقَتِهِ لِأُصُولِ الصَّحَابَةِ وَالتَّابِعِينَ لَهُمْ بِإِحْسَانٍ.

وَإِلَيكَ الدَّلِيلَ:

عَنِ الْفَضْلِ بْنِ زِيَادٍ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللهِ، قُلْتُ: مَنْ أَحَبُّ إِلَيكَ: جُوَيبِرٌ، أَوْ كَثِيرٌ؟، قَالَ: (جُوَيبِرٌ أَكْثَرُ، قَدْ رَوَىٰ عَنِ الضَّحَّاكِ فِي التَّفْسِيرِ أَحَادِيثَ حِسَانًا، لَمْ يُسْنِدْ إِلَىٰ النَّبِيِّ ﷺ: فَلَا بَأْسَ بِحَدِيثِهِ). (١)

وَعَنْ أَبِي طَالِبٍ قَالَ: قَالَ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ: (جُوَيْبِرٌ مَا كَانَ عَنِ الضَّحَّاكِ، فَهُوَ عَلَىٰ ذَاكَ أَيْسَرُ، وَمَا كَانَ يُسْنِدُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، فَهِيَ مُنْكَرٌ). (٢)

---

(١) **أَثَرٌ صَحِيحٌ.**

أَخْرَجَهُ يَعْقُوبُ بْنُ سُفْيَانَ فِي «الْمَعْرِفَةِ وَالتَّارِيخِ» (ج٢ ص١٠٣).

وَإِسْنَادُهُ صَحِيحٌ.

(٢) **أَثَرٌ صَحِيحٌ.**

=

* بِمَعْنَىٰ: أَنَّهُ يَضْبِطُ التَّفْسِيرَ، وَيُحْتَجُّ بِهِ إِذَا وَافَقَ لُغَةَ الْعَرَبِ.(١)

وَعَنْ أَبِي قُدَامَةَ السَّرْخَسِيِّ قَالَ: قَالَ يَحْيَىٰ بْنُ سَعِيدٍ الْقَطَّانُ: (تَسَاهَلُوا فِي أَخْذِ التَّفْسِيرِ عَنْ قَوْمٍ، لَا يُوَثِّقُونَهُمْ فِي الْحَدِيثِ، ثُمَّ ذَكَرَ: لَيْثَ بْنَ أَبِي سُلَيْمٍ، وَالضَّحَّاكَ، وَجُوَيْبِرَ، وَمُحَمَّدَ بْنَ السَّائِبِ، وَقَالَ: هَؤُلَاءِ لَا يُحْمَلُ حَدِيثُهُمْ، وَيُكْتَبُ التَّفْسِيرُ عَنْهُمْ).(٢)

* فَرَضُوهُ فِي التَّفْسِيرِ، إِذَا وَافَقَ الْأُصُولَ لِلْقُرْآنِ، أَوِ السُّنَّةِ، أَوِ الْأَثَرِ.

قَالَ الْحَافِظُ الْبَيْهَقِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ فِي «دَلَائِلِ النُّبُوَّةِ» (ج١ ص٣٧): (وَإِنَّمَا تَسَاهَلُوا فِي أَخْذِ التَّفْسِيرِ عَنْهُمْ، لِأَنَّ مَا فَسَّرُوا بِهِ أَلْفَاظَهُ تَشْهَدُ لَهُمْ بِهِ لُغَاتُ الْعَرَبِ، وَإِنَّمَا عَمَلُهُمْ فِي ذَلِكَ، الْجَمْعُ، وَالتَّقْرِيبُ فَقَطْ). اهـ.

وَقَالَ الْحَافِظُ الْخَطِيبُ رَحِمَهُ اللَّهُ فِي «الْجَامِعِ لِأَخْلَاقِ الرَّاوِي» (ج٢ ص١٩٤): (الْعُلَمَاءُ قَدْ احْتَجُّوا فِي التَّفْسِيرِ بِقَوْمٍ لَمْ يَحْتَجُّوا بِهِمْ فِي: مُسْنَدِ الْأَحَادِيثِ الْمُتَعَلِّقَةِ

أَخْرَجَهُ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ فِي «الْجَرْحِ وَالتَّعْدِيلِ» (ج٢ ص٥٤١).

وَإِسْنَادُهُ صَحِيحٌ.

وَأَوْرَدَهُ الْمِزِّيُّ فِي «تَهْذِيبِ الْكَمَالِ» (ج٥ ص١٦٨)، وَابْنُ حَجَرٍ فِي «تَهْذِيبِ التَّهْذِيبِ» (ج٢ ص٦٩٠).

(١) وَانْظُرْ: «تَهْذِيبَ الْكَمَالِ» لِلْمِزِّيِّ (ج٥ ص١٦٨)، وَ«الْمَعْرِفَةَ وَالتَّارِيخِ» لِيَعْقُوبَ بْنِ سُفْيَانَ (ج٢ ص١٠٣)، وَ«دَلَائِلَ النُّبُوَّةِ» لِلْبَيْهَقِيِّ (ج١ ص٣٧)، وَ«الْجَامِعَ لِأَخْلَاقِ الرَّاوِي» لِلْخَطِيبِ (ج٣ ص١٩٤).

(٢) **أَثَرٌ صَحِيحٌ.**

أَخْرَجَهُ الْبَيْهَقِيُّ فِي «دَلَائِلِ النُّبُوَّةِ» (ج١ ص٣٥)، وَالْخَطِيبُ فِي «الْجَامِعِ لِأَخْلَاقِ الرَّاوِي» (١٥٩٩).

وَإِسْنَادُهُ صَحِيحٌ.

وَأَوْرَدَهُ الذَّهَبِيُّ فِي «مِيزَانِ الِاعْتِدَالِ» (ج١ ص٤٢٧)، وَابْنُ حَجَرٍ فِي «تَهْذِيبِ التَّهْذِيبِ» (ج٢ ص١٩٢).

بِالْأَحْكَامِ، وَذَلِكَ لِسُوءِ حِفْظِهِمُ الْحَدِيثَ، وَشُغْلِهِمْ بِالتَّفْسِيرِ، فَهُمْ بِمَثَابَةِ: عَاصِمِ بْنِ أَبِي النَّجُودِ[1]، حَيْثُ احْتُجَّ بِهِ فِي الْقِرَاءَاتِ، دُونَ الْأَحَادِيثِ الْمُسْنَدَاتِ لِغَلَبَةِ عِلْمِ الْقُرْآنِ عَلَيْهِ، فَصَرَفَ عِنَايَتَهُ إِلَيْهِ). اهـ.

❁ ❁ ❁

(١) **قُلْتُ**: فَعَاصِمُ بْنُ أَبِي النَّجُودِ: صَدُوقٌ لَهُ أَوْهَامٌ فِي الْحَدِيثِ، لَكِنَّهُ: حُجَّةٌ فِي الْقِرَاءَاتِ.
انْظُرْ: «تَقْرِيبَ التَّهْذِيبِ» لِابْنِ حَجَرٍ (ج١ ص٣٨٣).

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

ذِكْرُ الدَّلِيلِ
عَلَى ثُبُوتِ تَفْسِيرِ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَسِعَ كُرْسِيُّهُ﴾ [الْبَقَرَةُ: ٢٥٥]؛
عَلَى أَنَّ الْكُرْسِيَّ، هُوَ الْعَرْشُ، وَيُسَمَّى بِالسَّرِيرِ فِي لُغَةِ الْعَرَبِ

عَنِ الضَّحَّاكِ بْنِ مُزَاحِمٍ قَالَ: كَانَ الْحَسَنُ الْبَصْرِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ، يَقُولُ: فِي قَوْلِهِ تَعَالَىٰ: ﴿وَسِعَ كُرْسِيُّهُ﴾ [الْبَقَرَةُ: ٢٥٥]؛ **قَالَ: (الْكُرْسِيُّ: هُوَ الْعَرْشُ).**

أَثَرٌ حَسَنٌ

أَخْرَجَهُ الطَّبَرِيُّ فِي «جَامِعِ الْبَيَانِ» (ج٥ ص٢٣) مِنْ طَرِيقِ أَبِي زُهَيْرٍ، عَنْ جُوَيْبِرِ بْنِ سَعِيدٍ، عَنِ الضَّحَّاكِ بْنِ مُزَاحِمٍ بِهِ.

قُلْتُ: وَهَذَا سَنَدُهُ حَسَنٌ، مِنْ أَجْلِ جُوَيبِرِ بْنِ سَعِيدٍ الْأَزْدِيِّ، وَهُوَ ضَعِيفٌ فِي الْحَدِيثِ[1]؛ لَكِنَّهُ: حُجَّةٌ فِي التَّفْسِيرِ، إِذَا وَافَقَ السَّلَفَ الصَّالِحَ، وَقَدْ وَافَقَهُمْ فِي لُغَتِهِمْ.

لِذَلِكَ: حَسَّنَ تَفْسِيرَ جُوَيبِرِ بْنِ سَعِيدٍ: الْإِمَامُ أَحْمَدُ، كَمَا فِي «الْمَعْرِفَةِ وَالتَّارِيخِ» لِابْنِ سُفْيَانَ (ج٢ ص١٠٣)، وَالْإِمَامُ يَحْيَىٰ بْنُ سَعِيدٍ الْقَطَّانُ، كَمَا فِي «الْجَامِعِ لِأَخْلَاقِ الرَّاوِي» لِلْخَطِيبِ (ج٢ ص١٩٤)، وَالْإِمَامُ الْبَيْهَقِيُّ فِي «دَلَائِلِ النُّبُوَّةِ» (ج١ ص٣٧)، وَغَيْرُهُمْ.

* وَعَلَىٰ هَذَا لَا يَضُرُّ ضَعْفُهُ فِي الْحَدِيثِ، أَنْ نَقْبَلَ رِوَايَتَهُ فِي التَّفْسِيرِ.

---

(١) وَانْظُرْ: «تَهْذِيبَ التَّهْذِيبِ» لِابْنِ حَجَرٍ (ج٢ ص٦٩٠)، وَ«الْجَرْحَ وَالتَّعْدِيلَ» لِابْنِ أَبِي حَاتِمٍ (ج٢ ص١٥٤)، وَ«الضُّعَفَاءَ» لِلْعُقَيلِيِّ (ج١ ص٢٠٥).

* وَقَدْ ضَبَطَ هَذَا التَّفْسِيرَ فِي لُغَةِ الْعَرَبِ، عَلَىٰ **أَنَّ الْكُرْسِيَّ، هُوَ الْعَرْشُ**.

* **فَلَمْ يُخَالِفْ فِي تَفْسِيرِهِ هَذَا**: الصَّحَابَةَ ﷺ، بَلْ وَافَقَهُمْ فِي أَنَّ الْكُرْسِيَّ هُوَ الَّذِي يُجْلَسُ عَلَيْهِ، وَهُوَ الْعَرْشُ، وَيُطْلَقُ عَلَيْهِ السَّرِيرُ فِي لُغَةِ الْعَرَبِ.(١)

* **وَتَفْسِيرُ الْكُرْسِيِّ، هُوَ الْعَرْشُ**، قَدِ اشْتَهَرَ عِنْدَ السَّلَفِ الصَّالِحِ، وَأَئِمَّةِ الْحَدِيثِ قَدِيمًا وَحَدِيثًا.

* فَهُوَ أَثَرٌ مَحْفُوظٌ، مِنْ رِوَايَةِ: جُوَيبِرِ بْنِ سَعِيدٍ الْأَزْدِيِّ، عَنِ الضَّحَّاكِ، عَنِ الْحَسَنِ الْبَصْرِيِّ.(٢)

وَأَوْرَدَهُ السُّيُوطِيُّ فِي «الدُّرِّ الْمَنْثُورِ» (ج٢ ص١٨)، وَابْنُ الْجَوْزِيِّ فِي «زَادِ الْمَسِيرِ» (ج١ ص٢٢٩)، وَابْنُ كَثِيرٍ فِي «الْبِدَايَةِ وَالنِّهَايَةِ» (ج١ ص١٣).

* **وَجُوَيبِرُ بْنُ سَعِيدٍ الْأَزْدِيُّ**: لَهُ تَفَاسِيرُ عَنِ الضَّحَّاكِ بْنِ مُزَاحِمٍ، تُرْوَىٰ فِي كُتُبِ التَّفْسِيرِ.

* فَمَا كَانَ مِنْهَا مُسْتَقِيمًا قَبِلْنَاهُ لِلْقَرَائِنِ الْقَوِيَّةِ، فِي مُوَافَقَتِهِ لِأُصُولِ التَّفْسِيرِ.(٣)

* **وَمَا كَانَ مِنْهَا**: مُنْكَرٌ، رَدَدْنَاهُ لِكَوْنِهِ لَمْ يُوَافِقْ أُصُولَ اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ.

* إِذًا فَرِجَالُ التَّفْسِيرِ الْقُدَمَاءُ، تُقْبَلُ رِوَايَتُهُمْ إِذَا اسْتَقَامَتْ فِي هَذَا الشَّأْنِ؛ مِنْهُمْ: **جُوَيبِرُ بْنُ سَعِيدٍ الْأَزْدِيُّ**.(٤)

---

(١) فَمِثْلُهُ يُحَسَّنُ تَفْسِيرُهُ، إِذَا لَمْ يَنْفَرِدْ عَنْ أُصُولِ الشَّرِيعَةِ الْمُطَهَّرَةِ.

(٢) **وَلَهُ شَوَاهِدُ**: تَشْهَدُ لِثُبُوتِهِ فِي تَفْسِيرِ الْقُرْآنِ.

(٣) **وَهَذَا هُوَ الْأَقْرَبُ فِي رِوَايَةِ**: جُوَيبِرِ بْنِ سَعِيدٍ الْأَزْدِيِّ، فِي تَفْسِيرِ الْقُرْآنِ.

* **وَلَا يُلْتَفَتُ إِلَىٰ الَّذِي رَدَّ رِوَايَةَ**: جُوَيبِرِ بْنِ سَعِيدٍ فِي التَّفْسِيرِ مُطْلَقًا، لِأَنَّهُ يَجْهَلُ أُصُولَ الْحَدِيثِ.

(٤) فَرَوَىٰ جُوَيبِرُ بْنُ سَعِيدٍ الْأَزْدِيُّ عَنِ الضَّحَّاكِ بْنِ مُزَاحِمٍ، تَفْسِيرًا، كَبِيرًا، حَسَنًا، فَهُوَ عَدْلٌ، وَحُجَّةٌ فِي التَّفْسِيرِ.

* **فَأَئِمَّةُ الْجَرْحِ وَالتَّعْدِيلِ**: قَبِلُوا رِوَايَةَ: **جُوَيْبِرِ بْنِ سَعِيدٍ الْأَزْدِيِّ** أَحْيَانًا، لِأَنَّهَا مُسْتَقِيمَةٌ فِي التَّفْسِيرِ.

* فَيَذْكُرُونَ صِحَّةَ تَفْسِيرِهِ، لِمُوَافَقَتِهِ لِأُصُولِ الصَّحَابَةِ وَالتَّابِعِينَ لَهُمْ بِإِحْسَانٍ.

وَإِلَيكَ الدَّلِيلَ:

عَنِ الْفَضْلِ بْنِ زِيَادٍ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللهِ، قُلْتُ: مَنْ أَحَبُّ إِلَيكَ: جُوَيبِرٌ، أَوْ كَثِيرٌ؟، قَالَ: (جُوَيبِرٌ أَكْثَرُ، قَدْ رَوَىٰ عَنِ الضَّحَّاكِ فِي التَّفْسِيرِ أَحَادِيثَ حِسَانًا، لَمْ يُسْنِدْ إِلَىٰ النَّبِيِّ ﷺ: فَلَا بَأْسَ بِحَدِيثِهِ). (١)

وَعَنْ أَبِي طَالِبٍ قَالَ: قَالَ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ: (جُوَيْبِرٌ مَا كَانَ عَنِ الضَّحَّاكِ، فَهُوَ عَلَىٰ ذَاكَ أَيْسَرُ، وَمَا كَانَ يُسْنِدُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، فَهِيَ مُنْكَرٌ). (٢)

* **بِمَعْنَىٰ**: أَنَّهُ يَضْبِطُ التَّفْسِيرَ، وَيُحْتَجُّ بِهِ إِذَا وَافَقَ لُغَةَ الْعَرَبِ. (٣)

وَعَنْ أَبِي قُدَامَةَ السَّرْخَسِيِّ قَالَ: قَالَ يَحْيَىٰ بْنُ سَعِيدٍ الْقَطَّانُ: (تَسَاهَلُوا فِي أَخْذِ التَّفْسِيرِ عَنْ قَوْمٍ، لَا يُوَثِّقُونَهُمْ فِي الْحَدِيثِ، ثُمَّ ذَكَرَ: لَيْثَ بْنَ أَبِي سُلَيْمٍ، وَالضَّحَّاكَ،

---

(١) **أَثَرٌ صَحِيحٌ.**

أَخْرَجَهُ يَعْقُوبُ بْنُ سُفْيَانَ فِي «الْمَعْرِفَةِ وَالتَّارِيخِ» (ج٢ ص١٠٣).

وَإِسْنَادُهُ صَحِيحٌ.

(٢) **أَثَرٌ صَحِيحٌ.**

أَخْرَجَهُ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ فِي «الْجَرْحِ وَالتَّعْدِيلِ» (ج٢ ص٥٤١).

وَإِسْنَادُهُ صَحِيحٌ.

وَأَوْرَدَهُ الْمِزِّيُّ فِي «تَهْذِيبِ الْكَمَالِ» (ج٥ ص١٦٨)، وَابْنُ حَجَرٍ فِي «تَهْذِيبِ التَّهْذِيبِ» (ج٢ ص٦٩٠).

(٣) وَانْظُرْ: «تَهْذِيبَ الْكَمَالِ» لِلْمِزِّيِّ (ج٥ ص١٦٨)، وَ«الْمَعْرِفَةَ وَالتَّارِيخِ» لِيَعْقُوبَ بْنِ سُفْيَانَ (ج٢ ص١٠٣)، وَ«دَلَائِلَ النُّبُوَّةِ» لِلْبَيْهَقِيِّ (ج١ ص٣٧)، وَ«الْجَامِعَ لِأَخْلَاقِ الرَّاوِي» لِلْخَطِيبِ (ج٣ ص١٩٤).

وَجُوَيْبِرَ، وَمُحَمَّدَ بْنَ السَّائِبِ، وَقَالَ: هَؤُلَاءِ لَا يُحْمَلُ حَدِيثُهُمْ، وَيُكْتَبُ التَّفْسِيرُ عَنْهُمْ).[1]

* فَرَضُوهُ فِي التَّفْسِيرِ، إِذَا وَافَقَ الْأُصُولَ لِلْقُرْآنِ، أَوِ السُّنَّةِ، أَوِ الْأَثَرِ.

قَالَ الْحَافِظُ الْبَيْهَقِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ فِي «دَلَائِلِ النُّبُوَّةِ» (ج١ ص٣٧): (وَإِنَّمَا تَسَاهَلُوا فِي أَخْذِ التَّفْسِيرِ عَنْهُمْ، لِأَنَّ مَا فَسَّرُوا بِهِ أَلْفَاظَهُ تَشْهَدُ لَهُمْ بِهِ لُغَاتُ الْعَرَبِ، وَإِنَّمَا عَمَلُهُمْ فِي ذَلِكَ، الْجَمْعُ، وَالتَّقْرِيبُ فَقَطْ). اهـ.

وَقَالَ الْحَافِظُ الْخَطِيبُ رَحِمَهُ اللَّهُ فِي «الْجَامِعِ لِأَخْلَاقِ الرَّاوِي» (ج٢ ص١٩٤): (الْعُلَمَاءُ قَدْ احْتَجُّوا فِي التَّفْسِيرِ بِقَوْمٍ لَمْ يَحْتَجُّوا بِهِمْ فِي: مُسْنَدِ الْأَحَادِيثِ الْمُتَعَلِّقَةِ بِالْأَحْكَامِ، وَذَلِكَ لِسُوءِ حِفْظِهِمُ الْحَدِيثَ، وَشُغْلِهِمْ بِالتَّفْسِيرِ، فَهُمْ بِمَثَابَةِ: عَاصِمِ بْنِ أَبِي النَّجُودِ[2]، حَيْثُ احْتُجَّ بِهِ فِي الْقِرَاءَاتِ، دُونَ الْأَحَادِيثِ الْمُسْنَدَاتِ لِغَلَبَةِ عِلْمِ الْقُرْآنِ عَلَيْهِ، فَصَرَفَ عِنَايَتَهُ إِلَيْهِ). اهـ.

---

(١) **أَثَرٌ صَحِيحٌ**.

أَخْرَجَهُ الْبَيْهَقِيُّ فِي «دَلَائِلِ النُّبُوَّةِ» (ج١ ص٣٥)، وَالْخَطِيبُ فِي «الْجَامِعِ لِأَخْلَاقِ الرَّاوِي» (١٥٩٩).

وَإِسْنَادُهُ صَحِيحٌ.

وَأَوْرَدَهُ الذَّهَبِيُّ فِي «مِيزَانِ الِاعْتِدَالِ» (ج١ ص٤٢٧)، وَابْنُ حَجَرٍ فِي «تَهْذِيبِ التَّهْذِيبِ» (ج٢ ص١٩٢).

(٢) **قُلْتُ**: فَعَاصِمُ بْنُ أَبِي النَّجُودِ: صَدُوقٌ لَهُ أَوْهَامٌ فِي الْحَدِيثِ، لَكِنَّهُ: حُجَّةٌ فِي الْقِرَاءَاتِ.

انْظُرْ: «تَقْرِيبَ التَّهْذِيبِ» لِابْنِ حَجَرٍ (ج١ ص٣٨٣).

قُلْتُ: فَجُوَيبِرُ بْنُ سَعِيدٍ، لَهُ أَوْهَامٌ فِي الْحَدِيثِ، لَكِنَّهُ: حُجَّةٌ فِي التَّفْسِيرِ إِذَا وَافَقَ تَفَاسِيرَ السَّلَفِ الصَّالِحِ، مِنَ الصَّحَابَةِ وَالتَّابِعِينَ لَهُمْ بِإِحْسَانٍ.(١)

فَهُوَ: فِي تَفْسِيرِهِ، لِلْكُرْسِيِّ، أَنَّهُ: الْعَرْشَ، قَدْ وَافَقَ لُغَةَ الْعَرَبِ.(٢)

* فَرِوَايَتُهُ هَذِهِ صَحِيحَةٌ، وَحَالُهُ حَسَنٌ فِي هَذَا التَّفْسِيرِ.(٣)

* وَتَفْسِيرُ الْإِمَامِ الْحَسَنِ الْبَصْرِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ، لِقَوْلِهِ تَعَالَىٰ: ﴿وَسِعَ كُرْسِيُّهُ﴾ [الْبَقَرَةُ: ٢٥٥]؛ أَنَّ: الْكُرْسِيَّ، هُوَ الْعَرْشُ، هُوَ مُوَافِقٌ لِلُغَةِ الْعَرَبِ.

فَهُوَ: أَثَرٌ مَحْفُوظٌ.

* ثُمَّ لَمْ يَتَفَرَّدِ الْحَسَنُ الْبَصْرِيُّ، بِهَذَا التَّفْسِيرِ، بَلْ وَافَقُوهُ السَّلَفُ الصَّالِحُ.

فَالصَّحِيحُ: أَنَّ الْكُرْسِيَّ، هُوَ الْعَرْشُ، كَمَا دَلَّتْ عَلَيْهِ الْأَحَادِيثُ، وَالْآثَارُ، وَلُغَةُ الْعَرَبِ.

وَخُلَاصَةُ الْقَوْلِ: فَلَيْسَ يُوجَدُ مَا يَمْنَعُ مِنْ قَبُولِ تَفْسِيرِ: جُوَيبِرِ بْنِ سَعِيدٍ الْأَزْدِيِّ، مَا دَامَ وَافَقَ لُغَةَ الْعَرَبِ، أَنَّ الْكُرْسِيَّ، هُوَ الْعَرْشُ.(٤)

وَقَالَ الْحَافِظُ ابْنُ كَثِيرٍ فِي «تَفْسِيرِ الْقُرْآنِ» (ج٢ ص٢٤٩): (وَرَوَىٰ ابْنُ جَرِيرٍ مِنْ طَرِيقِ جُوَيْبِرٍ عَنِ الْحَسَنِ الْبَصْرِيِّ؛ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ: الْكُرْسِيُّ هُوَ الْعَرْشُ).

---

(١) وَانْظُرْ: «الْجَامِعَ لِأَخْلَاقِ الرَّاوِي» لِلْخَطِيبِ (ج٢ ص٦٩٤)، وَ«مِيزَانَ الِاعْتِدَالِ» لِلذَّهَبِيِّ (ج١ ص٤٢٧)، وَ«تَهْذِيبَ التَّهْذِيبِ» لِابْنِ حَجَرٍ (ج٢ ص١٩٢)، وَ«دَلَائِلَ النُّبُوَّةِ» لِلْبَيْهَقِيِّ (ج١ ص٣٧).

(٢) فَقَبِلَ أَئِمَّةُ الْحَدِيثِ، تَفْسِيرَ جُوَيبِرِ بْنِ سَعِيدٍ، لِلْقُرْآنِ الْكَرِيمِ، بِسَبَبِ قَرَائِنَ قَوِيَّةٍ، تَشْهَدُ بِصِحَّةِ تَفْسِيرِهِ لِلْقُرْآنِ.

(٣) **وَقَدْ أَكْثَرَ**: جُوَيبِرُ بْنُ سَعِيدٍ الْأَزْدِيُّ عَنِ الضَّحَّاكِ بْنِ مُزَاحِمٍ فِي التَّفْسِيرِ، فَهُوَ: حُجَّةٌ هُنَا.

(٤) وَانْظُرْ: «دَلَائِلَ النُّبُوَّةِ» لِلْبَيْهَقِيِّ (ج١ ص٣٧)، وَ«الْجَامِعَ لِأَخْلَاقِ الرَّاوِي» لِلْخَطِيبِ (ج٢ ص٦٩٤).

وَقَالَ الْمُفَسِّرُ ابْنُ أَبِي طَالِبٍ فِي «الْهِدَايَةِ إِلَىٰ بُلُوغِ النِّهَايَةِ» (ج١ ص٨٤٩): (وَقَالَ الْحَسَنُ الْبَصْرِيُّ: الْكُرْسِيُّ، هُوَ الْعَرْشُ نَفْسُهُ).

وَقَالَ الْمُفَسِّرُ القَاسِمِيُّ فِي «مَحَاسِنِ التَّأْوِيلِ» (ج٢ ص١٩٢): (رَوَىٰ ابْنُ جَرِيرٍ عَنِ الْحَسَنِ الْبَصْرِيِّ: أَنَّ الْكُرْسِيَّ فِي الْآيَةِ: هُوَ الْعَرْشُ).

وَقَالَ الْمُفَسِّرُ ابْنُ عَاشُورٍ فِي «التَّحْرِيرِ» (ج٣ ص٢٣): (قَوْلُهُ تَعَالَىٰ: ﴿وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَـٰوَاتِ وَالْأَرْضَ﴾ [الْبَقَرَةُ: ٢٥٥]؛ كُرْسِيُّهُ: قِيلَ هُوَ: «**الْعَرْشُ**»، وَهُوَ قَوْلُ: الْحَسَنِ الْبَصْرِيِّ، وَهَذَا هُوَ الظَّاهِرُ).

وَقَالَ الْحَافِظُ الْبَغَوِيُّ فِي «مَعَالِمِ التَّنْزِيلِ» (ج١ ص٢٣٩): (فَقَالَ الْحَسَنُ الْبَصْرِيُّ: الْكُرْسِيُّ، هُوَ الْعَرْشُ نَفْسُهُ).

وَقَالَ الْمُفَسِّرُ الْخَازِنُ فِي «لُبَابِ التَّأْوِيلِ» (ج١ ص٣٤٩): (الْكُرْسِيُّ: هُوَ الْعَرْشُ نَفْسُهُ، قَالَ الْحَسَنُ الْبَصْرِيُّ؛ لِأَنَّ الْعَرْشَ وَالْكُرْسِيَّ: اسْمٌ لِلسَّرِيرِ الَّذِي يَصِحُّ التَّمَكُّنُ عَلَيْهِ).

وَقَالَ الْمُفَسِّرُ الثَّعْلَبِيُّ فِي «الْكَشْفِ وَالْبَيَانِ» (ج٢ ص٢٣٣): (قَالَ الْحَسَنُ الْبَصْرِيُّ: الْكُرْسِيُّ هُوَ الْعَرْشُ، بِعَيْنِهِ).

وَقَالَ الْمُفَسِّرُ أَبُو حَيَّانَ فِي «الْبَحْرِ الْمُحِيطِ» (ج٢ ص٤٤٧): (الْكُرْسِيُّ: هُوَ نَفْسُ الْعَرْشِ، قَالَهُ: الْحَسَنُ الْبَصْرِيُّ).

فِهْرِسُ الْمَوْضُوعَاتِ

الرَّقْمُ	الْمَوْضُوعُ	الصَّفْحَةُ
١)	ذِكْرُ الدَّلِيلِ عَلَىٰ قَبُولِ الْأَئِمَّةِ الْكِبَارِ لِتَفْسِيرِ: جُوَيْبِرِ بْنِ سَعِيدٍ الأَزْدِيِّ، إِذَا وَافَقَ تَفْسِيرَاتِ السَّلَفِ الصَّالِحِ، مِنْهَا: تَفْسِيرُهُ، بِأَنَّ الْكُرْسِيَّ، هُوَ الْعَرْشُ، فَهُوَ: حُجَّةٌ فِي تَفْسِيرِ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ.....	٥
٢)	ذِكْرُ الدَّلِيلِ عَلَىٰ ثُبُوتِ تَفْسِيرِ قَوْلِهِ تَعَالَىٰ: (وَسِعَ كُرْسِيُّهُ) [الْبَقَرَةُ: ٢٥٥]؛ عَلَىٰ أَنَّ الْكُرْسِيَّ، هُوَ الْعَرْشُ، وَيُسَمَّىٰ بِالسَّرِيرِ فِي لُغَةِ الْعَرَبِ.....	٨

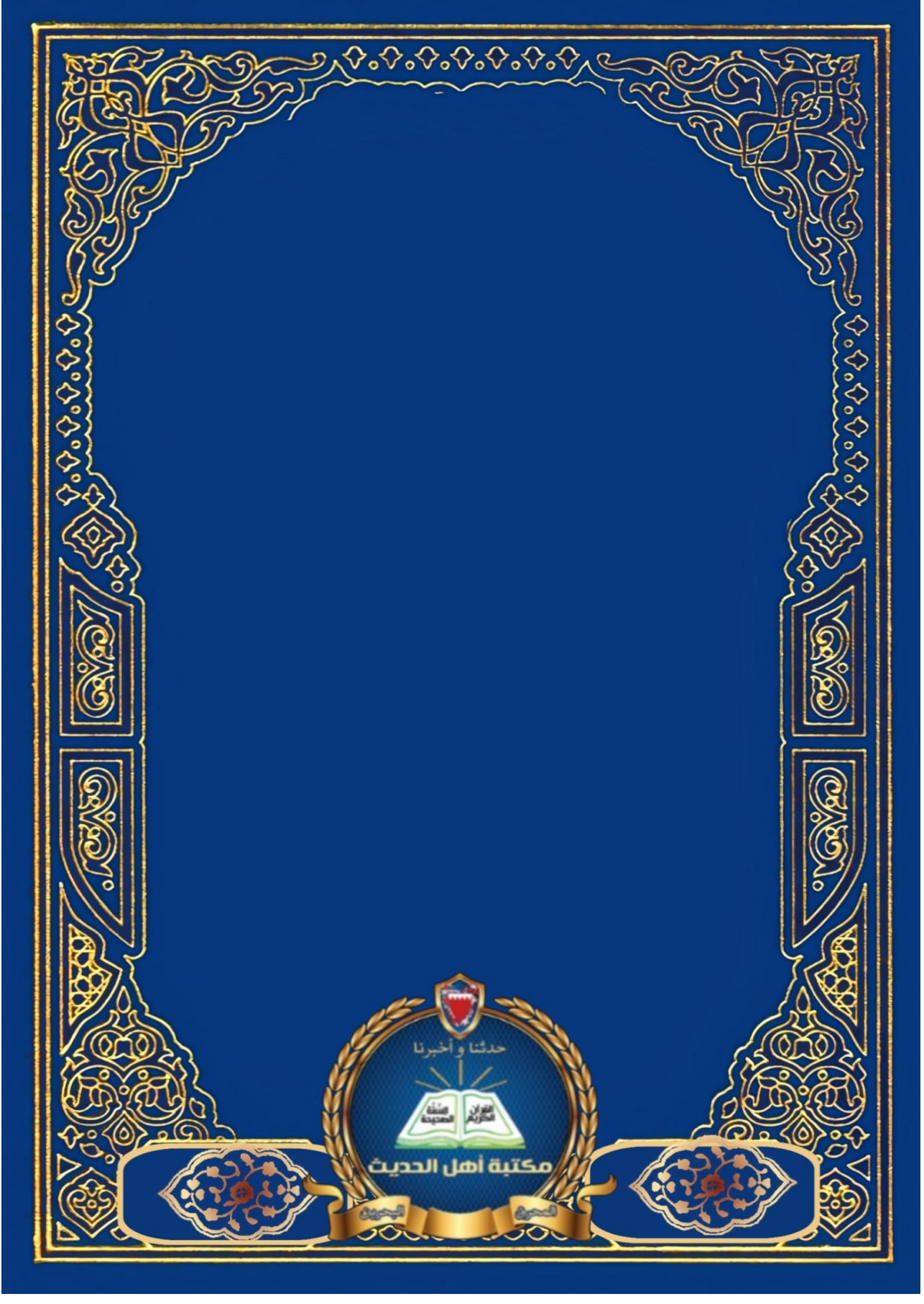
حدثنا و أخبرنا
القرآن الكريم
السنة الصحيحة
مكتبة أهل الحديث
البحرين
البحرين